قصة زهره و نوره

TELLING THE REAL STORY

UNHCR
The UN Refugee Agency

اصبح هذا الكتاب ممكنا بواسطة سرد القصه الحقيقيه,منصه مجتمعيه توثق وتشارك
قصص اللاجئين وطالبى اللجوء الارتريين والصوى ماليين والرحله التى يقومون بها بحثا
عن الحمايه.هذا الكتاب يهدف اعطاء الشباب الصوره الدقيقه عن نوعيه الرحلات الخطره
التى يشرعونها.نامل ان تساعدك هذه المعلومات التى تجدها فى هذا الكتيب فى اتخاذ قرار اكثر استناره.
هل فكرت فى الرحله بنفسك.

www.tellingtherealstory.org

نشرتها النفوضيه الساميه للامم المتحده لشؤن اللاجئين عام 2022
حقوق الطبع والنشر-
للنص – المفوضيه الساميه للامم المتحده لشؤن اللاجئين
رسم توضيحى – حقوق الطبع والنشر- جينى سودين2022
www.unhcr.org

قصة زهره و نوره

تاليف مياسى على وكريستا اوديناقى- سفانتسون

رسم توضيحى - جينى سيوديني

هذه قصة فتاتين من القاش بركة, ارتريا . انا الاكبر انا
نورا وعمرى 14 سنه وهذه زهره ابنة عمى 10 سنوات.

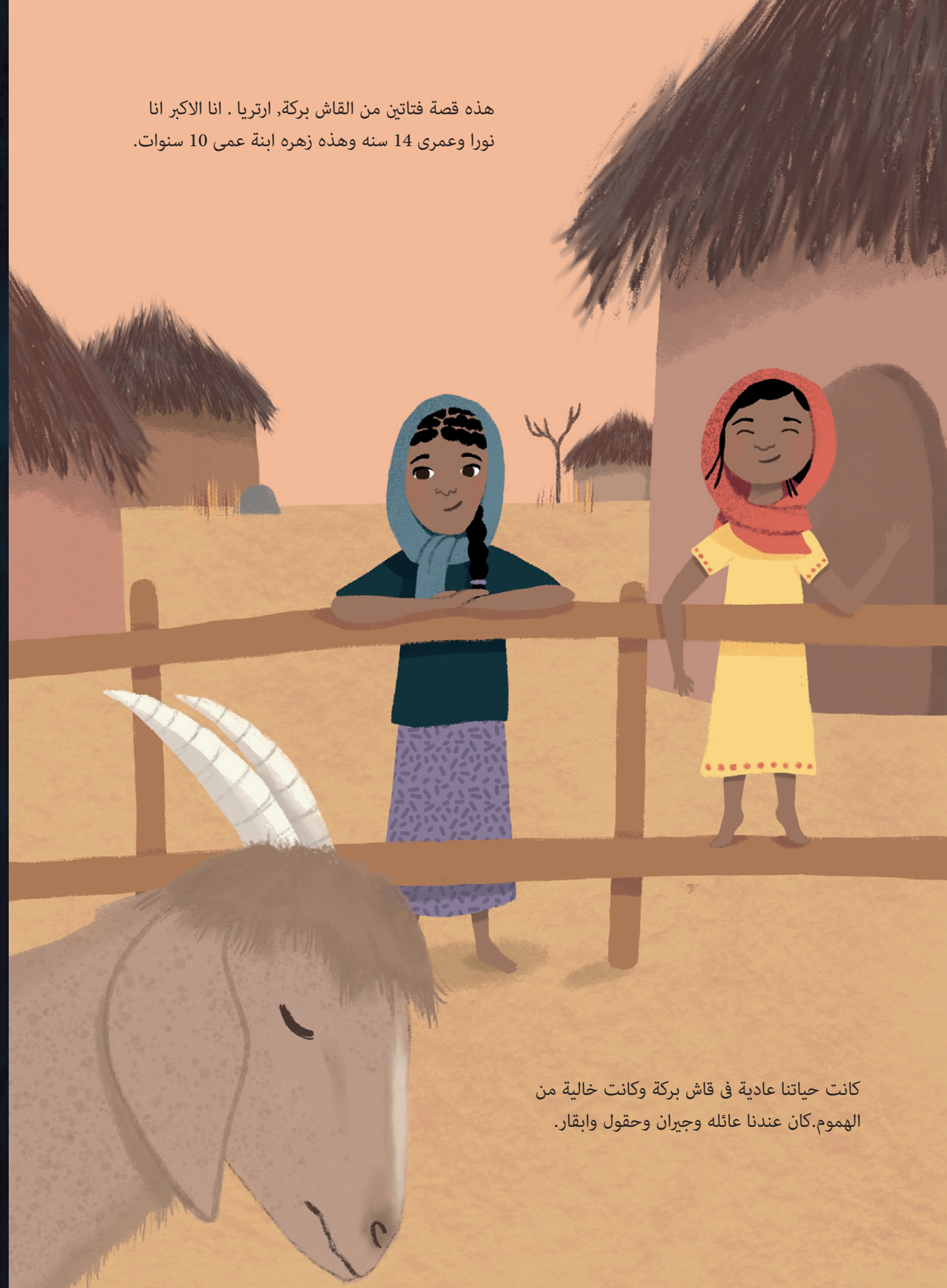

كانت حياتنا عادية فى قاش بركة وكانت خالية من
الهموم.كان عندنا عائله وجيران وحقول وابقار.

لكن الحياة قد تكون صعبه للبنات يمكن يتم اجبارهن للزواج المبكر (الاطفال) او تشويه
الاعضاء التناسليه للاناث. وهذا كان سبب رحلتنا البائسة . بدا كل هذا عندما قرر والدا زهره
اجبارها على خضوع (ختان الاناث) تشويه الاعضاء التناسلية.

ابقى اباؤنا الامر سرى عنا
ربما كانو اكثر قلقا برد فعلى اكثرمن رد فعل زهره.
لقد اجريت عملية تشويه الاعضاء التناسليه الانثوية قبل بضع سنين ومازلت اتعامل العواقب .
كل ما اتذكر فيها هذه الحادثه المروعه اشعر كوابيس (كوابيس).

اخبرت زهره عن ذالك فبل يوم الاحتفال وحذرتها حسب تجربتى التى عشتها . واجهة الفتاة الصغيره والدتها , التى رفضت انكار ما يخبئؤنه لها . عندما رفضت زهرة كل هذا , تغيرت لهجة امها. واكدت لها ان تشويه الاعضاء التناسلية سيبقيها طاهرة وان لم تفعل ذالك لم يرغب احد فى الزواج منها . "ثم قالت زهرة اذن الاارايد الزواج" وفى هذه النقته تدخل والدها وانهى النقاش باءنذارنهائى اما اجراء عمليه الاعضاء التناسليه با التى احسن او بالقوة.

هكذا بداء كل شئ
كانت عندى اتصالات ممتازة مع الاطفال فى القرية وسمعت احتمالات حياة افضل التى تشمل التعليم فى اماكن اخرى فى دول اخرى.
كان بعض اصدقئنا قد غادرو , واخبرونا عن الحياتهم الجديده.
كنت امل ان يرافقنا الى احد ما فى هذه الرحله.
كم كنت سعيده بان زهره هى التى ستنضم الى.
على الرغم من اننى ابنة عمها الا اننى كنت اشعر باننى اختها الاكبر ولا اريد لها اى ضرر.

لم يكن لدينا الكثير من الزمن , الخطر الذى كنا نهرب منه لقد اقترب. زهره اخذت بعض المال وحزمت شنطها وغادرة المنزل فبل الاحتفال.
تلك الليله غادرنا الخمسه معا. انا وزهرة وثلاثة اولاد.
بعد ساعتين ونصف من السير على الاقدام فى الحقول التقيينا بالمهرب كان يقود سياره ويدخن بشراهة امر المهرب الاولاد الثلاثه ان يجلسو فى الخلف انا وزهره معه فى المقدمه.

سرعان ما ادركت ان خطتى كانت غير امنه على الاطلاق.

بعد بضع ساعات قمنا بتغيير المركبات.فى هذه اللحظه كان المهربين كانو قاسيين جدا فى تعاملهم معنا.لقد امضينا بضع ساعات فى التحرك , للوصول بضع منازل فى الحدود.لم نرى اى لطفال اخرين هناك ,فقط رجال.القو بنا فى الغرفه داخل الشقة.

اقترب منا رجل اصلع وبلغنا ان رسوم الرحله زادت . مندفعتا قلت لم يكن هذا ما اتفقنا عليه.وقال لن نذهب بالطريق المعتاد لانه تحت المراقبه الحدوديه.سنستخدم طريق جديد الان وبتكلفه اكثر وما يخص الاتفاق اعتبروه جديد بشروط جديده بعد ذلك. قفل الباب وبدا بضربنا .
حضنت زهره وبقينا نبكى حتى غادر.

وفى الصباح التالى عاد بسوط فى يده , وطلب منا ان نعطيه ارقام تلفونات عائلاتنا. بكينا وتوصلنا اليه,لكنه مازال يضربنا.وفى النهايه تحصل الارقام التى طلبها.وغادرلى يجرى اتصالات او المكالمات.

وكنا نبكى يوميا لعجة شهورحتى لم تعد هناك دموع للبكاء.لم نحصل الا قطع خبز لناكلها.لقد اجبرونا بالقيام للعمل وهى الفتره الوحيده نتمكن فيها التحرك بحريه.رؤية زهرة فى تلك الحاله كان يشعرنى بالحزن والذنب.انا الذى احضرتها فى هذه الرحله والان هى تعانى. لقد خذلتها.

اصحابى الذين قامو بمثل هذه الرحلات ابدا لم يذكرو لنا مواجهة مثل هذه المعاناه.وذا فعلو لما ذا لم يخبرونا؟ لماذا لم يحذرونا؟ شعرت بالخداع الرحله كانت بعيده اكثر مما اعتقدتها ستكون. كيف لم يخبرونا؟

بعد اربعه شهور طويله عمتى فى المدينه تمكنت من جمع الفديه.تم
جمعها بمساعدت ناس القلوبها الطيبه.

وصلنا لبيت عمتى فى المدينه فى حاله سيئة,وسخانه بسبب عدم الحمام لشهور.

فى بيت عمتى اتصلت زهره على امها لاول مره منذ ذهبنا فى رحلتنا . اظهرت
تعاطفها فى, لكن سارع فى الغى اللوم
علينا وسؤ حظنا (حالنا).

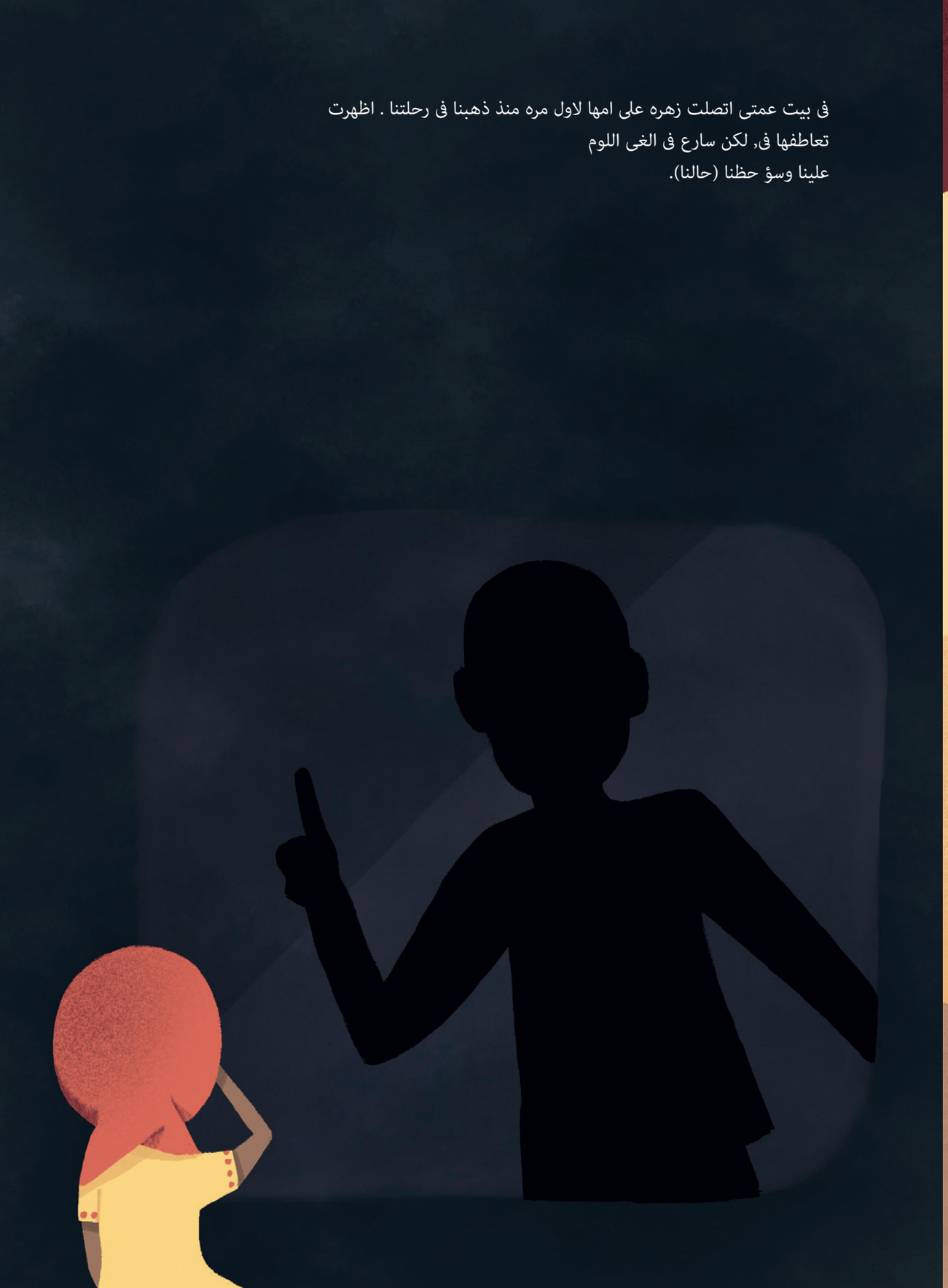

بعد فتره زهره كانت متفائلة.وقد قابلتنا المفوضيه الساميه للامم المتحده لشؤن اللاجئين اثنا تقديم طلب اللجؤ. زهره كانت تخطط الذهاب الى المدرسه حتى تستطيع الحصول على الحياة الطبيعيه.

فى احد الايام اخبرتنا عمتى عن قريبهاالذى يمكن ان ياخذنا الى مصر ومن هناك فصاعدا احتمالات الذهاب الى اروبا.كنت متحسه للفكره واردت بشده ان اصلح مع زهره للحصول على حياه افضل من جديد.عندما اخبرت زهره,رفضت على الفور. ما زالت ذكريات وتجربة مع المهربين فى ذهنها.وعمتى فى المدينه لم ترغب فى تبنينا وتشويه الاعضاء التناسليه لازال ينتظر زهره فى قاش بركه.الا يجب ان اقنعها؟ اين اين كنا سنذهب؟ وافقت فى النهايه رغم ظهور علامات التردد.

لذا غادرنا الى الحدود المصر بعد شهرين.سافرنا لمدة اربعه ايام على التوالى .كنا منهكين . فى احد المساء,تخلى عنا الرجل الذى ائتمناه تركنا لمجموعة مهربين مسلحة.وكانوقاسين. ضربونا وثم شحنونا مع اخرين كثر.وبعد ساعات من السفر وصلنا الى بيت مهجور فى ضواحى المدينه.

ما دفعتنا فيه مره اخرى ؟ كيف لم ارى ان المهربين كانو مهتمين فى مالنا فقط؟ انهم كاذبون.تحطم قلبى,وبالكاد استطاعت زهره النظر الى.

تم تحذيرنا من قبل الرجال المسلحون ان لا نحدث اى صوت.وقالو اذا تم القبض عليكم من قبل السلطات سوف تسجنون.وسالت عن خطوتنا التاليه للسفرالى اروبا.نظر المهرب الى وضحك.وثم طلب فدية بقيمة 8000 دولاراولا. ركعت وتوسلت فى طلب الرحمه منه, لكن دون جدوى

نهضنا وجرينا
كنا نجرى من اجل حياتنا
نجرى من الخاطفين ومن ماضينا
ومن مخاوفنا
وفى نفس الوقت كنا نجرى نحوى المجهول

فى احد الايام,وبعد الاسابيع من التعذيب,ايقظت زهره فى صمت وترك المهربون الباب مفتوحا.وكان الضو ساطعا.

هذا المجهول تحول الى حى مزدحما.الناس تمر بجانبنا كاننا غير مرئيين.اضطريت للبحث فى فضلات الطعام فى القمامه.واعطيت افضله لزهره وعشنا ايام على ذلك.لكن فى سقطت زهره المسكينه من الجوع والتعب.

عندما استيقظت وجدت نفسها فى سرير المستشفى تابع لجمعيه خيريه.وانا كنت على السريربجانبها.من الباب,كانت ترحب بنا وجوه غريبه.ساعدت هذه الجمعيه اطفال على طلب اللجؤ. وفى اثناء ذلك سيتم وضعنا فى دار الرعايه.

بطريقه او باخرى,اعتقدت اننى احضرتها الى اروبا وحافظت على سلامتها.لكننى كنت مخطئه. كنا محظوظين مقارنه بالقصص المروعه التى نسمعها.ومع ذلك الجراح الناتجه عن هذه التجربه ستستغرق وقتا طويلا للشفاء. الوقت سيخبرنا فقط.

فى الوقت الحالى .نحن راضين ان نكون امنين.